



أ.د. صادق السامرائي

الطبيب النفساني، العراق / أمريكا

أجيال الأمة يجهلون تراثها العلمي ويعانون من أمية تراثية مزمنة ، توارثوها وانغرس في الوعي الجمعي بآليات تكرارية مبرمجة تهدف لإستلاب وجودهم.

فالمغروس في الوعي العام بواسطة الآخرين ، أن هولاء قد رمى ما في بيت الحكمة ببغداد سنة (1258) ميلادية ، في نهر دجلة حتى صار فيها جسرا من الكتب تعبر عليه الناس ، وبهذا فأن تراثها قد ذهب مع الماء .

وهذه قرية إنطلقت على الأجيال ، ذلك أن بيت الحكمة ببغداد أنطلقت في زمن هارون الرشيد (170 - 193) وبلغت ذروتها في زمن المأمون (198 - 218) ، وخبث في زمن المعتصم (218 - 227) خصوصا بعد أن نقل العاصمة إلى سامراء ، ويُقال أن الوثائق (227 - 232) قد بعث فيها بعض النشاط وكذلك المتوكل (232 - 247) ، وبعدها تحول الخلفاء إلى دمي تحت إمرة القادة والمتنفذين من الأقوام المختلفة ، فأهلوها وإنهمكوا بالحفاظ على وجودهم في كرسي الخلافة ولو إلى حين.

ولا يوجد ما يشير إلى أنها ذات نشاط يضاهي عصر المأمون منذ (247) هجرية وحتى (656) هجرية حين سقطت بغداد ، فهل بقيت بعد أكثر من أربعة قرون على إنشائها ، وبغداد تتعرض للفيضانات والهجمات التدميرية والحروب الداخلية ، والبناء لم يكن من الحجر ، بل معظمه من الطين (اللين) والجص .

ثم أن بيت الحكمة كانت أشبه بدار نشر ، تُولف فيها الكتب وترجم ، ويبدأ الوراقون بنسخها وبيعها ، وإرسالها إلى حواضر الدولة العباسية.

فما في بيت الحكمة ليس نسخة واحدة وربما نسخ أصلية للنسخ المنتشرة في مشارق الأرض ومغاربها. ويقال أن هولاء إستحوذ على الكتب النفيسة وباعها للدول الغربية ، والدليل الآخر الذي يدحض الإدعاء فمن السهل أن تحرق بدلا من نقل الكتب إلى النهر ، فكيف يعقل أن نهر دجلة العارم التيار آنذاك تصمد فيه الكتب وتبني جسرا!!

وحريق بغداد جاء للوقاية من الأوبئة لكثرة الجثث المتراكمة في أرجائها.

وبإحترق بغداد إحترق ما تبقى في بيت الحكمة من كتب ، وأشك أنها بقيت تحوي كتباً على مدى أربعة قرون ، وما إهتم بها الخلفاء الذين مروا عليها وعددهم بعد المتوكل (26).

أجيال الأمة يجهلون تراثها العلمي ويعانون من أمية تراثية مزمنة ، توارثوها وانغرس في الوعي الجمعي بآليات تكرارية مبرمجة تهدف لإستلاب وجودهم

المغروس في الوعي العام بواسطة الآخرين ، أن هولاء قد رمى ما في بيت الحكمة ببغداد سنة (1258) ميلادية ، في نهر دجلة حتى صار فيها جسرا من الكتب تعبر عليه الناس ، وبهذا فأن تراثها قد ذهب مع الماء .

هذه قرية إنطلقت على الأجيال

أن بيت الحكمة كانت أشبه بدار نشر ، تُولف فيها الكتب وترجم ، ويبدأ الوراقون بنسخها وبيعها ، وإرسالها إلى حواضر الدولة العباسية

بإحترق بغداد إحترق ما تبقى في بيت الحكمة من كتب ، وأشك أنها بقيت تحوي كتباً على مدى أربعة قرون

من المعروف أن معظم كتب

التراث محجوبة في ظلمات
مخازن المكتبات والمتاحف ،
ويسمحون بتحقيق ما يروونه
مناسبا منها ويمنعون الآخر

علينا أن نتحرر من قبضة
التجهيل بالتراث العلمي
العربي ، وننطلق بمسيرة إحياء
معاصرة.

ويذكر أن أبو نصر الطوسي قد نقل (400000) مخطوطا من بيت الحكمة إلى مرصد مراغة أثناء
حصار بغداد قبل دخولها ، وإن صح ذلك فإن المغول لم يجدوا فيها ما يكفي لترويج فرية رميها في نهر
دجلة ، وكأنهم كانوا يمتلكون ناقلات عملاقة وليس بغالا وحميرا.

ومن المعروف أن معظم كتب التراث محجوبة في ظلمات مخازن المكتبات والمتاحف ، ويسمحون
بتحقيق ما يروونه مناسبا منها ويمنعون الآخر .

فعلينا أن نتحرر من قبضة التجهيل بالتراث العلمي العربي ، وننطلق بمسيرة إحياء معاصرة

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.SamaraiHeritageAlienation.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاعداد الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBarabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBarabpsynet-AIHassad2022.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBarabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

*** **

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معنا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معنا نرقى وإنساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا